60 عامًا
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية
IAEA

المؤتمر العام

GC(60)/INF/12
٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦

توزيع عام
عربي
الأصل: انكليزي

الدورة العادية الستون

رسالة مؤرخة ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ وردَت من البعثة الدائمة لجمهورية أرمينيا لدى الوكالة بخصوص البيانات التي أُدلِيَ بها خلال الدورة العادية الستين للمؤتمر العام

١- تلقّى المدير العام رسالة مؤرخة ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ من البعثة الدائمة لجمهورية أرمينيا لدى الوكالة بخصوص بيانات أُدلِيَ بها خلال الدورة العادية الستين للمؤتمر العام.

٢- وبناءً على طلب البعثة الدائمة، يُعمَّم طيّه نصُّ الرسالة للإحاطة به علماً.

حق الرد لجمهورية أرمينيا في المؤتمر العام للوكالة في دورته الستين

سيدي الرئيس،

مِن منصّة المؤتمرات العامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية استرعت أرمينيا، ومعها عدد من الوفود الأخرى، انتباهَ الدول الأعضاء في الوكالة أكثر من مرة إلى ضرورة تجنُّب تسييس عمل الوكالة. ومن المؤسف أن بعض الدول الأعضاء يحاول استخدام منبر الوكالة لصالح أجندات ضيقة، سياسية وتخدم صلة القرابة.

ومن المخيِّب للآمال للغاية أن تركيا وأذربيجان قد وجَّهتا مجدداً اتهامات لا أساسَ لها ضد أرمينيا. ونحن ننظر إلى شواغل تركيا وأذربيجان بشأن محطة القوى النووية الأرمينية بأنها ذات دوافع سياسية ومتماشية مع سياسة هذين البلدين الرامية إلى تقويض التنمية الاقتصادية في أرمينيا. وتتجسّد هذه السياسة في عدد من المجالات، منها الحصار البري الذي تفرضه تركيا على أرمينيا منذ أكثر من عقدين.

وتملك محطة القوى النووية الأرمينية على الدوام سجلاً متفوقاً للأمان إلى جانب تعاونها الوثيق مع جميع الهياكل المختصة المنبثقة عن الوكالة. والقرار المتعلق بتمديد دورة العمر التشغيلي لمحطة ميتسامور للقوى النووية قد اتُّخِذ بعد مشاورات مستفيضة مع الوكالة وشركائها الدوليين، مع التركيز بشدّة على ضمان أمانها وأمنها. وعلاوة على ذلك، تتعاون أرمينيا تعاوناً وثيقاً وعلى نحو منتظم مع المنظمات الدولية والبلدان الشريكة بشأن جميع القضايا المتصلة بالطاقة النووية. وعلى وجه الخصوص، أكدت مجدداً عمليات تفتيش عديدة أجرتها الوكالة في الموقع بالإضافة إلى بعثات أوفدتها لأغراض التقييم تقيُّد أرمينيا بتنفيذ التزاماتها الدولية والتحلي بأعلى مستوى من الانفتاح والشفافية. ولم تُسجَّل أيُّ حالة عدم امتثال أو حيود عن متطلبات المعاهدات الدولية .

وفي هذا السياق، ينبغي لتركيا التي هي نفسها واقعة في نطاق الزلازل وتشيّد محطة قوى نووية أن تتخذ من محطة القوى الأرمينية نقطة مرجعية للممارسة الجيدة بدلاً من تسييس هذه المسألة.

وعلى نفس المنوال فإن أذربيجان، بترديد ما تقول تركيا والإظهار الواضح لسياسة صلة القرابة القائمة على مبدأ "أمة واحدة ودولتين اثنتين" إنما تستخدم معلومات لم يتم التثبُّت منها ومفبركة عن تهريب مواد نووية وإشعاعية في إطار حربها الدعائية، وتنشر اتهامات لا أساس لها من الصحة بطريقة مشوهة ومضللة إلى أبعد حد. وهذه الادعاءات المكررة والتي لا أساس لها لا تمتُّ بصلة إلى الواقع. كما أن تقارير عمليات تفتيش عديدة أجرتها الوكالة وتقارير البعثات التي أوفدتها تشير على نحو كامل إلى أن هذه الادعاءات جوفاء. وفي نفس الوقت، فإن من المثير للدهشة البالغة أن أذربيجان ذهبت في بيانها إلى حدّ التشكيك في مهنية وامتثال ومصداقية نتائج/استنتاجات عمليات التفتيش التي أجرتها الوكالة في الموقع بالإضافة إلى بعثات التقييم التي أوفدتها.

ومن المؤسف جداً أن تركيا وأذربيجان قد اشتركتا في بذل المزيد من الجهود للنيل من سمعة أرمينيا والتشكيك في حقها في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، وفي التزامات هذا البلد بشأن عدم الانتشار النووي في إطار حربهما الاقتصادية والدبلوماسية المشتركة ضد أرمينيا.

وتؤكد أرمينيا مجدداً، كعضو مسؤول من المجتمع الدولي وكداعم قوي لسياسات عدم الانتشار، امتثالها التام لمعاهدة عدم الانتشار والمعاهدات الأخرى ذات الصلة، جنباً إلى جنب مع اتفاقات الضمانات المعقودة مع الوكالة والبرتوكول الإضافي.

ونرجو من الأمانة أن يشار حسب الأصول إلى الموقف الذي أعربت عنه أرمينيا في محاضر الاجتماع.

وشكراً لكم.